

83 من 05 I جزاء معادات الأولياء I الأربعون النووية I الشيخ د.

عثمان الخميس

عثمان الخميس

وما زلنا مع الأربعين النووية وزيادتها اه لابن رجب رحمه الله الجميع ونبدأ ان شاء الله تعالى آآ مع الحديث الثامن والثلاثين الحمد لله العزيز الغفار والصلة والسلام على نبيه المختار وآلها وصحبه الأطهار - 00:00:00

ما تعاقب ليل ونهار. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين اجمعين. اللهم امين قال الامام النووي رحمه الله تعالى الحديث الثامن والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - 00:00:22

عليه وسلم ان الله تعالى قال من عاداني وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه لا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر - 00:00:41 بها ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سأله لاعطينه. ولئن استعاذني اذا رواه البخاري نعم هذا الحديث من اعظم الاحاديث التي جاءت في موضوع الولاية وقد آآ - 00:01:05

شرحه الامام الشوكاني رحمه الله تعالى في مجلد كبير وآآ ابدع فيه رحمه الله تبارك وتعالى وهذا الحديث ايضا من الاحاديث تكلم فيها في صحيح البخاري انفرد به البخاري انفرد باخراجه لم يخرجه مسلم ولا احد من الكتب الستة - 00:01:31 يعني البقية ما عدا البخاري انفرد باخراج هذا الحديث وذكروا له علة وهو انه فيه خالد بن مخلد القطوانى وهو فيه تشيع وقالوا هذا الحديث يوافق عقيدة الشيعة في تعظيم الاولياء وغير ذلك - 00:01:53

وآآ تكلم اهل العلم في ثبوت هذا الحديث وصحتهم بغض النظر عن استدلال الشيعة او غيرهم به وآآ من احسن من تكلم في هذا الحديث في وجهة نظرى من حيث تحرير الحديث - 00:02:12

وهاديك وذكر طرقه والتوضع في ذلك وآآ الحكم عليها الامام الالباني رحمه الله تبارك وتعالى في سلسلة الاحاديث الصحيحة ذكر جميع طرق هذا الحديث وبين انه ثابت وهو الصحيح. حديث ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وكما قلنا هو حديث عظيم - 00:02:31

بيان الولاية كيف يكون العبد وليا لله تبارك وتعالى. وما جزاوه؟ قال صلى الله عليه وسلم قال الله وهذا حديث قدسي هذا حديث قدسي وهو كلام رب سبحانه وتعالى. من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب - 00:02:54

والولي فسره الله تبارك وتعالى في قوله جل وعلا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا تقول في بين الولي هو الولي التقى هو من عبد الله تبارك وتعالى وامن به واتقاء هذا هو الولي وابن حجر - 00:03:14

رحمه الله تبارك وتعالى قال الولي هو من اجتمعت فيه ثلاثة امور ولي الله هو من اجتمعت فيه ثلاثة امور وهو العالم بالله المخلص له المقيم على طاعته العالم بالله هذا الشرط الاول ان يكون عالما بالله - 00:03:34

الشرط الثاني او العلامة الثانية من علامات الولي هو الاخلاص المخلص لله. لا يريد بعمله بعمله ثناء الناس ولا معرفتهم وانما يريد الله جل وعلا الثالث المقيم على طاعته سواء بفعل الاوامر او اجتناب - 00:03:57

النواهي. من كان كذلك فهو ولي من اولياء الله تبارك وتعالى. والله ولي جميع المؤمنين قطعا. كما قال الله تبارك الله الله ولي الذين امنوا. يخرجهم من الظلمات الى النور ويقول يا ايها الذين امنوا انما وليكم يقول انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا. الذين يقيمون

يؤتون الزكاة وهم راكعون. فالله يتولى جميع المؤمنين. ولكن في هذا الحديث بين الله جل وعلا ان المؤمنين على قسمين كما وفي سورة الرحمن كما ذكر في سورة الواقعة وفي غيرها من القرآن الكريم. في قول الله تبارك والسابقون السابقون ثم قال واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين - 00:04:37

وفي سورة الرحمن كذلك ولمن خاف مقام ربه جنتان وذكر صفة الجنتين ثم قال ومن دونهما جنتان اي اقل منها جنتان فذكر ان المؤمنين على درجتين بشكل عام. وان كانوا يتفاوتون في الدرجات داخل الدرجتين. نفسيهما. لكن الشاهد من هذا - 00:04:58 ان الله تبارك وتعالى جعل اولياءه قسمين في هذا الحديث الكريم يقول الله جل وعلا من عادى لي ولها فقد اذنته بالحر. اذنته اي اعلنته واحترته ان ان حربا قائمة بيني وبينك - 00:05:18

ومن ذا الذي يحارب الله جل وعلا؟ مهزوم انهى الامر لا غالب الا الله يقول اذنت بالحر اي اعلنت الحرب عليه. وقد ذكر اهل العلم ان الله اعلن الحرب على ثلاثة - 00:05:32

على من عادى له ولها وعلى اكل الربا فان لم تفعلوا فاذروا بحرب من الله ورسوله وعلى المفسدين في الارض انما جزاء الذين حين يحاربون الله ورسوله يسعون في الارض - 00:05:45

فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف فهؤلاء الذين اعلنوا الله الحرب عليهم وقيل غير ذلك يعني زيادة عليهم لكن في حديث مختلف في صحته. على كل حال - 00:05:58

ان الله تبارك هنا يعلن الحرب على من يعادي اولياءه. وهذا مسألة حقيقة تعطيك ثقة وامانا وطمأنينة وسكونية وعزه ان الله معك وان الله جل وعلا يعلن الحرب على من يعاديك - 00:06:10

هذا شيء عظيم جدا يناله المسلم من فضل الله تبارك وتعالى. قال وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وهو اداء الواجبات وترك المحرمات ما افترضته عليه اي اوجبته عليه من ترك واجب من ترك محرم او فعل واجب - 00:06:31

اذا من فعل الواجبات وترك المحرمات فهو من اولياء الله فقط لم يأت بالمستحبات لن يترك المكرهات هو من اولياء الله تبارك ولكن الامر كما قيل ان اولياء الله على قسمين - 00:06:50

ولذا ذكر الله القسم الثاني فقال وما يزال عبدي يتقارب الي بالنوافل حتى احبه هذا القسم الثاني وهم الذين اتوا بما اوجب الله تبارك وتعالى من فعل الواجبات وترك المحرمات ثم زادوا على ذلك انهم تقرموا الى الله بالنوافل وما يزال عبدي يتقارب الي - 00:07:07

من النوافل حتى احبه ثم ذكر سبحانه وتعالى ما يترتب على ذلك الحب فقال فاذا احبيته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي - 00:07:28

بها ومفهوم هذا كما قال اهل العلم ان الله يسدده سبحانه وتعالى شدوا في سمعه في بصره في مشبه في كلامه في آفعلم بيده يسدده الله تبارك وتعالى. وقد ذكروا لذلك - 00:07:43

مثلا وان كان يعني آفعلم حيث الاسناد لا يثبت لكنه مشهور لان اغلب آفعلم النبي صلى الله عليه وسلم قبلبعثة يعني لم يهتم بها الناس كثيرا لأنهم لم يعلموا انهنبي صلى الله عليه وسلم. فذكروا انه في صغره حضر عرسا صلى الله عليه وسلم - 00:07:58

فلما بدأ الغناء اخذ النعاس فنام واستيقظ الا على حر الشمس فحمد الله سمعه من سمعه هذا الغناء قالوا هذا هو حفظ الله للعبد هذا هو حفظ الله للعبد سبحانه وتعالى. يكون مكان فيه فساد يصدق عنه سبحانه وتعالى. تزيد ان تفعل - 00:08:21

شيئا يترتب عليه مفاسد يصدق عنه سبحانه وتعالى. لا تسمع ما يغضبه لا ترى ما يغضبه يحفظك في سمعك في بصرك في يدك في كان في كل سبحانه وتعالى. اذا جاء في بعض طرق هذا الحديث فبي يسمع وبي يبطش وبي يمشي - 00:08:44

يعني اسد احد جوارحه هذا فضل عظيم من الله تبارك وتعالى ثم ذكر ما للعبد كذلك قال لان سألني لاعطينه ولشن استعاذه لاعيذنه. يعني ان سألني اعطيته وان استعاذه من شيء عوزته منه. وهذا فضل عظيم من الله تبارك وتعالى. نعم - 00:09:04